

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الشعراء ٤٠١-٩٥١ | يوم ٠١/٣/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه - [00:00:00](#)

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذه الليلة الشريفة - [00:00:24](#)

هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للعاشر من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والى من الهجرة درسنا في تفسير الجلالين وفي كتاب الاتقان في علوم القرآن - [00:00:40](#)

نبدأ بتفسير الجلالين السورة التي بين ايدينا هي سورة الشعراء ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة سورة الشعراء سبعة من الانبياء وحوارهم مع اقوامهم وتبليغهم ايضا او تبليغهم دعوة - [00:00:56](#)

دعوة الله عز وجل لهم ونصحهم وتذكيرهم بتقوى الله سبحانه وتعالى اولا موسى عليه السلام ارسله الله الى فرعون وقومه ثم ذكر الله بعده ابراهيم عليه السلام ثم ذكر نوحا عليه السلام - [00:01:19](#)

ثم هود وصالح ارسله الله الى عاد وصالح ارسله الله سبحانه وتعالى الى قوم ثمود ولوط ارسله الله الى قومه ثم شعيب. سبعة من الانبياء يبين الله سبحانه وتعالى فيهم - [00:01:40](#)

قصصهم ومواقفهم النبيلة ودعوتهم الشريفة الى اقوامهم وماذا جرى بينهم من الحوارات وماذا كان نتيجة ذلك والسورة كما ذكرنا في لقاءات ماضية تسمى بسورة الشعراء والشعراء دائما بينهم حوارات ومناقشات واعلام وابراز - [00:02:02](#)

والسورة جاءت على نمط ما كان عليه العرب في اشعارهم قصة نوح عليه السلام يقول الله سبحانه وتعالى كذبت قوم نوح المرسلين قوم نوح المرسلين قال كذبت قوم نوح المرسلين بتكذيبهم له - [00:02:28](#)

تكذيب قوم نوح لنوح اشتراكهم في المجيء بالتوحيد او لان الله او لانه لطول لبسه فيهم كانه رسل يعني قد يسأل سائل يقول نوح اول الرسل اول من ارسل على وجه الارض هو نوح عليه السلام - [00:02:54](#)

فكيف يقول الله سبحانه وتعالى كذبت قوم نوح المرسلين؟ اين المرسلون ما فيه الا رسول واحد كيف يقول مرسلين بالجمع ونقول تكذيب رسول واحد كانه كذب جميع الرسل تكذيب رسول واحد كانه كذب جميع الرسل. لماذا - [00:03:20](#)

لاتفاقهم في الدعوة الى التوحيد كلهم يدعون الى عبادة الله وحده لا شريك له. فاذا كذبوا رسولا واحدا كأنهم كذبوا جميع الرسل وذكر المؤلف ايضا وجهها اخر وهو ان نوح ان نوحا عليه السلام لبث في قومه - [00:03:40](#)

الف سنة الا خمسين عاما وهذه المدة مدة طويلة جدا وكأن رسالته عن عن رسائل كثيرة ليست رسالة واحدة كأنها رسائل كثيرة طيب يقول كذبت قوم نوح قوم مذكر ولا مؤنث - [00:04:00](#)

نقول مذكر طيب ليش قال كذبت؟ لماذا لم يقل كذب هذي التأنيث التأنيث تدخل على على المؤنث لا على المذكر ونقول قال المؤنث وتأنيث قوم باعتبار معناه باعتبار معناه لانهم جماعة - [00:04:18](#)

معناها جماعة معناها عشيرة وجماعة وعشيرة مؤلف فاذا نظرنا الى المعنى ادخلنا التاء واذا نظرت الى اللفظ قوم فهو مذكر تقول

كذب قوم فيجوز الوجهان يجوز الوجهان او يقال وجه اخر - 00:04:39

لان قوم يعني يعني مثل ما يقال يعني كلمة قوم تطلق يراد بها التذكير والتأنيث ولذلك قالوا انه يجوز او لان التذكير ليس تأنيثا حقيقيا واذا كان اللفظ ليس تأنيثا حقيقيا - 00:04:59

فيه الوجهان طيب يقول كذبت قوم نوح المرسلين نوح عليه السلام هو اول رسول على وجه الارض انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبين من بعده. نوح والنبين من بعده - 00:05:21

فنوح هو اول رسول حتى ما جاء في حديث الشفاعة يأتيون نوحا فيقول انت اول رسول مرشدنا الى اهل الارض طيب كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم - 00:05:40

نوح هل هو اخوهم كيف يكون اخوه وهو مؤمن وهم كفار الكافر ليس ليس اخا لك يقول هل هنا الاخوة المراد بها الاخوة النسب اخوة النسب ليست اخوة الايمان. عندنا اخوة الايمان - 00:05:57

انما المؤمنون انما المؤمنون اخوة اخوة الايمان فمن في المشرق هو اخ لمن في المغرب كلهم لانهم يجمعهم الايمان واحيانا يراد بالاخوة اخوة قوة النسب فالمراد بالايلاء بالاية هنا لما يقول الله عز وجل اذ قال لهم اخوهم - 00:06:14

نوح اي اخوة النسب لا الايمان. لانهم كفار وهو مؤمن اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون؟ الا هذه يسميها اهل اللغة اداة عرض وحث وتذكير الا لا تجلس - 00:06:35

الا تزورنا هذا يعني من باب العرض والحث وهو جاءهم باسلوب من احسن الاساليب اسلوب ترغيب وتشجيع وذلك ما اتاهم بقوة وانما اتاهم بلين قال انا اخوكم وتعرفونني وعشت معكم - 00:06:54

ووردت بين بينكم تعرفون نسبي وانا منكم وانتم من هذا يكون اقوى اقوى لقبول الدعوة لو جاءهم شخص من غير قبيلتهم من بلد اخرى قد لا يقبلونه لكن لما يكون من نفس البلد - 00:07:15

ومن اسرتهم ويعرفونه معرفة جيدة وهم يعرفهم ويعرفهم يكون هذا اليق واقرب لقبول الدعوة وهو اخوهم ثم انه جاءهم باسلوب قال الا تتقون تقول من؟ الا تتقون الله نتقي الله لماذا؟ قال لعبادتكم غير الله انتم تعبدون اصنام - 00:07:32

حجارة وتتركون عبادة رب الارباب سبحانه وتعالى خالق الخلق كله الا تتقون الله تتقون عقابه وان ينزل بكم شيئا من من العذاب الا تتقون الله قال الا تتقون ثم قال - 00:07:57

اني لكم رسول امين. شف كيف الاسلوب وحتى يتقبلوا منه قرآن الرسول اني لكم رسول. اولا انني مرسل يعني ليس هذا شيء باجتهادي اول شي اخترعته انا او اتيت به - 00:08:18

انا كلفت برسالة الله سبحانه وتعالى كلفني في هذه الاسبوع انا رسول من عند الله الله ارسلني اليكم بعثني اليكم فانا مبعوث اليكم رسول يعني حتى يبين له انه لا يرغب في شيء - 00:08:34

من امور الدنيا لا يرغب لا في رئاسة ولا في امارة ولا في مال ولا في اي شيء. وانما يقول انا جئتكم لان الله هو الذي كلفني وامرني وارسلني اليكم - 00:08:49

اني لكم رسول امين. وشف قال اني لكم قدم الجار المجنون. يعني اني لكم انتم لا لغيركم انا جئت لكم انتم. قاصدكم انتم فانتبهوا اني لكم رسول امين وامين على اي شيء - 00:09:03

على تبليغ ما ارسلت به. يعني انا كلفني الله بهذه الرسالة واثتمني على هذه الامانة العظيمة فانا رسول امي امين. اؤدي رسالة ربي بكل امانة جئتكم لاوصل اليكم هذه هذه الامانة - 00:09:22

كيف كيف حواراه واسلوبه فاتقوا الله مرة ثانية اخرى مرة اخرى ذكرهم قال واتقوا الله واطيعوني. طيب ما تكفي الاولى الا تتقون ليش مرة ثانية قال واتقوا الله يقول دائما احيانا يعني عندنا قاعدة - 00:09:42

هل هذا من التكرار ولا الاشياء من التكرار؟ نقول القاعدة تقول التأسيس اولى من التأكيد هذا تأسيس ليس تكرار. هذا شيء جديد كيف شي جديد يقول الاول قال الا تتقون مطلقا تتقون الله. الثانية قال اتقوا الله - 00:10:05

واطيعون يعني جمع بين الامرين يعني كررها او اعادها مرة اخرى ليرتب عليها انه يجب عليهم ان يتقوا الله وان وان يطيعوا هذا الرسول يقول اتقوا الله انتم اتقوا الله واحذروا عقابه - [00:10:23](#)

وخافوه وايضا اطيعوني انا. اطيعون اطيعوني في اي شيء فيما امركم به من توحيد الله وطاعته. انا جيتكم لامركم بان تعبدوا الله وحده لا شريك له وهذه رسالة كلني بها الله عز وجل - [00:10:42](#)

فيجب عليكم ان تطيعوا ان تطيعوا وتسمعوا لان لان طاعتكم لهذا الامر فيه سلامتكم ونجاتكم من العذاب قال وما اسألكم وما اسألكم عليه من اجر يقول ما اسألكم عليه هذه على تبليغ هذه الرسالة من اجر انا ما اريد اجر - [00:11:03](#)

لا اريد ايجاه ولا منصب ولا مال ولا زوجة ولا ذرية ولا جوارى ولا خدم ولا بساتين ما كل الدنيا ذي لا اريدها انا اريد ماذا يريد الاجر من الله - [00:11:24](#)

ان اجرىء الا على رب العالمين اجري وثوابي وجزائي من الله عز وجل اما انتم لا اريد منكم اجر. ادعوكم ادعوكم بالمجان ادعوكم بدون مقابل فدعوتي اليكم برسالة ربي ابلغها لكم - [00:11:40](#)

لا اخذ على ذلك اجرا ولا اطلب منكم شيء من امور من متاع الدنيا وحطام الدنيا وانما يريد كل ذلك عند الله سبحانه وتعالى ما اسألكم عجر ما اسألكم عليه من اجر - [00:11:59](#)

ان اجري الا على رب العالمين ربكم ورب ابائكم رب العالمين رب الخلق كلهم واعاد مرة ثالثة. فاتقوا الله واطيعون اعاده تكرار وكرره تأكيدا تأكيدا لان الامور احيانا تحتاج الى تأكيد تحتاج الى تأكيد - [00:12:12](#)

فاذا اكدها اكثر من مرة ثبتت المعلومات وهو يريد ان يثبت هذه المعلومة. يقول اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله. والنبي صلى الله عليه وسلم دائما كان يكرر ثلاثا - [00:12:35](#)

يكرر ثلاثا لذلك قال هنا قال فاتقوا الله واطيعوني فيما امركم به من توحيد الله هذا هذا حوار من؟ هذا حوار نوح عليه السلام ماذا كان الرد من قومه؟ هل تقبلوا - [00:12:47](#)

الفرح هل قاموا بتقبيله وضمه واعطائه ما يريد وفتح المجال له في الدعوة ولا ماذا كان موقفهم مع انه كم مكث؟ مكث تسع مئة وخمسين سنة الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوه - [00:13:06](#)

الى عبادة الله وحده لا شريك له تصور يدعو خمس تسع مئة وخمسين سنة ماذا كان جوابهم شوف كيف الجواب السخيف الذي يدل على سفاهتهم وقلة عقولهم يأتيكم رجل امين ورسول من عند الله وينصحكم ويحذركم من العذاب - [00:13:25](#)

كل هذا في مصلحتكم انتم فماذا كان ردهم حتى بدون ادب ولا خلق قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون يقول كيف نؤمن لك يعني تريد ان نتبع نحن هذا كلام من؟ هذا كلام المأ - [00:13:45](#)

المأ الكبار كبار القوم هم المأ جلساء جلساء الكبار هم الذين يردون ولذلك تلاحظ في بعض الصور قال المأ من قومه قال المأ من قومه قالوا يا نوح ان نؤمن لك - [00:14:06](#)

ونصدقك بانك رسول ونتبعك ونحن نلاحظ ان الذين يتبعونك من هم قالوا اتبعك الارذلون وفي قراءة واتباعك الارذلون تبعك هذا فعل فعل ماضي تبعك الارذلون او اتباعك يعني الذين هم اتباعك - [00:14:25](#)

الارذلون الاتباع جمع تابع يقول هم الذين يتبعونك الارذلون. ما معنى الارذلون قال يعني السفلة من الناس السفلة الفقراء المساكين والذين في الذين عندهم عاهات الاعرج والاعمى ونحو ذلك. هؤلاء هم اتباعك. تريد نحن نتبعك - [00:14:48](#)

مثل ما قال قوم ما قال قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قالوا قالوا اطرد هؤلاء الفقراء ولا املك ونجالسك وقال الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم - [00:15:11](#)

بالغداة والعشي يريدون وجهه هذي طريقة طريقة الكفرة المتكبرين هذي سرقتهم كيف نتبعك يا نوح وانت معك هؤلاء الارذلون هؤلاء الارذلون من هم الارذلون في الحقيقة هل هم المؤمنون الذين صدقوا نوح واتبعوه؟ وامنوا بربهم وخافوا الله - [00:15:23](#)

كل هؤلاء الارذلون المتكبرون قالوا قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون السفلة يقول كالحاد كالحاكة والاساكفة الحاكة والاساكفة من هم

الحاكي؟ قال جمع حائك من هو الحائك؟ يقول هؤلاء الذين يعملون اعمال - 00:15:47

يعني رديئة اعمال رديئة مثل الدباغ الذي يديغ الجلود ومثل الخراز الذي يخرج النعل يصنع النعال هؤلاء يسمون الاساكفة الاسكافي الاسكافي الذي يصنع النعال والحائك الذي يخييط يخييط الثياب يقول هؤلاء ما بين خياط وما بين صانع احذية وما بين كذا وما بين كذا هذولي موب اشراف هذولي - 00:16:12

يشتغلون هذه الشغلات الرديئة وما بين جزار ما بين دباب فهؤلاء لا لا يصلح نجلس معهم ابدا يا نوح نمشي معك نؤمن بك ونصدقك ونجلس في مجالسك وهؤلاء معك هذا ما يمكن - 00:16:40

انؤمن بك واتبعك الاردنون؟ يقول الاستفهام للانكار ينكرون عليه يقول كيف كيف نتبعك انؤمن لك واتبعك الاردلون قال ردا عليهم شف الحوارات كيف يردون بهذا الاسلوب وكيف هو يرد عليهم باسلوب احسن يقول - 00:16:56

قال وما علمي بما كانوا يعملون هؤلاء اي علم لي بما كانوا يعملون هؤلاء الذين امنوا يعملون اعمالهم لله يعملون اعمالهم لله. وانا ليس لي علم بهم. امنوا وصدقوا واتبعوا رسولهم وخافوا الله - 00:17:17

امرهم الى الله لا اريد ان اطردهم ولا اريد ان اتعرض لهم بسوء قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي يقول حسابهم ليس علينا. انا ما احاسبهم - 00:17:41

هم امنوا وعملوا الصالحات وصدقوا رسولهم فحسابهم على الله عز وجل ان حسابهم الا على ربي فيجازيهم ثم قال لو تشعرون لو تشعرون لو تشعرون اي لو تعلمون ذلك ما عبدتموهم - 00:17:58

يقول لو عليك لو تشعرون اي لو تعلمون ذلك ما عبدتموهما يعني يقول لو تعلمون لو تشعرون ما قلتهم يعني مثل هذا هذا الكلام الذي صدر منكم هذا امرهم الى الله - 00:18:17

ولا اتعرض لهم بسوء قال وما انا بطارد المؤمنين. لا يمكن اطردهم كلامكم غير مقبول نريد ان نطردهم؟ ما يمكن قال وما انا بطارد المؤمنين قال من انا الا نذير مبين. يقول ما انا الا نذير مبين. بين الانذار. انا بوظيفتي - 00:18:38

النذارة انا انذر ونذارتي واضحة يعني نذارتي ورسالتي واضحة يعني اما ان اطرد هؤلاء هؤلاء المؤمنين ولا ادري هل تؤمنوا او لا تؤمنوا؟ هذا كلام غير مقبول. وامرهم الى الله وحسابهم على رب العالمين - 00:19:02

قال قالوا شف لما حاورهم ورد عليهم بالرد الواضح انتهى الامر ما انتهى الامر لما شافوه شافوه نوح يلح عليهم ويستمر في دعوتهم يعني تصور الله سبحانه وتعالى ذكر عن نوح في سورة نوح - 00:19:19

انه يدعوهم بالليل والنهار رب قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يجدهم دعاء الا فرارا واني كلما دعوتهم لتغفر جعلوا اصابعهم في هذا واصروا واستكبروا استكبارا ثماني دعوتهم جهارا - 00:19:40

ثماني اسررت لهم اعلنت لهم واصرت لهم اصرارا الدعوة في السر الدعوة في العلن دعوة في الليل جوه في النار يأتي في مجالسهم يأتيهم في بيوتهم ما ترك فيهم شيء - 00:19:55

ماذا صنعوا؟ قال هنا لما رأوا ملح بشدة ويدعوهم يدعوهم بشدة الى عبادة الله وحده لا شريك له ويحذره من العذاب ولم يستطيعوا ان يردوا عليه بالردود العلمية. المناقشة وهو يناقشهم ما عندهم علم هو عنده علم. وهم ما عندهم علم - 00:20:06

ماذا صنعوا؟ دائما طريقة الذي اذا ناقشت هذا الشخص وحاورته ولا يستطيع الحوار ما عنده علم جاهل ولا عنده علم وليس الحوار يستعمل ماذا؟ يستعمل قوة نستعمل القوة. فرعون لما جاء موسى اليه واعطاه الادلة والحجج والبيانات والايات وقال هذا انا رسول وكذا. ماذا قال؟ لا - 00:20:27

اجعلنك من المسجونين يعني الطريق يعني ما استطاع ان يناقش طيب ناقش عطنا حجج عندك عندك حجج عندك ادلة؟ ما فيه. طيب وش ذا؟ قال لا استعملوا قوة معك - 00:20:49

وهؤلاء ماذا؟ حتى كل الاقوام بيمرون معنا او مر بعضهم يعني شعيب لما حاورهم قال لنخرجك يا شعيب والذين امنوا معك وفي سورة اخرى قال لنرجمنك فهم يستعملون الرجم الذي هو قتل او الاخراج الطرد الطرد - 00:21:03

حتى نوح حتى لوط عليه السلام لما ناقشهم وبينهم رسالته قال اخرجوا ال لوط من قريبتكم اخرجوهم يعني الطرد والابعاد هنا ماذا قال؟ لما حاورهم نوح عليه السلام قالوا لئن لم تنتهي نوح - [00:21:22](#)

اللام هذي شنسميها؟ لام موطنه للقسم تقدير والله شف التهديد. والله لان لم تنتهي يا نوح عما تقول لنا كيف انتهي من الرسول مرسل اليكم ادعوكم بلطف تقول له ان لم تنتهي - [00:21:40](#)

قالوا لئن لم تنتهي يا نوح عن هذه الدعوة لتكونن من المرجومين بالحجارة قال لارجمك بالحجارة حتى تموت نجتمع عليك بالحجارة ونرجمك رجما حتى تهلك وقال بعضهم المرجومين هنا بمعنى المشتومين - [00:21:57](#)

كقولي يعني ابو ابراهيم عليه السلام لما قال قال لان لم لئن لم تنتهي قال في ابراهيم لارجمك واهجرني مليا لارجمك قال لاشتمنك الرجم الرمي يعني الشتم السب والشتم وهم يقولون يعني - [00:22:18](#)

لان لم تنتهي يا نوح لتكونن من المرجومين يعني من الذين يسبون ويشتمون ونحو ذلك. لكن هذا لا يظهر الذي يظهر هو المعنى الاول قالوا لئن لم تنتهي لتكونن من المرجومين اي بالحجارة - [00:22:39](#)

بالحجارة لما رأى نوح منهم الاصرار على الكفر وعدم قبول الدعوة بالكلية لا يريدون قبول الدعوة مطلقا واستمر معهم واوحى الله اليه اوحى الله اليه انهم لن يؤمنوا واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن - [00:22:55](#)

ولا تبتأس بما كانوا يعملون لما رأى هذا الامر واخبره الله بانه لن يؤمنوا وسيستمرون وهو الذي اخبر ايضا وقال انك ان تذرهم لا انتظرهم قال لا يلد الا فاجرا كفارا - [00:23:21](#)

قال هنا توجه نوح الى رب العالمين لما يعني استمر تسع مئة وخمسين سنة بعد هذا المدة الطويلة ماذا يصنع رفع يديه ورفع يديه الى السماء ودعا ربه قال ربي ان قومي كذبون - [00:23:38](#)

في صورة اخرى قال ربي انصرتي بما كذبون هنا قال ربي ان قومي كذبون. فافتح بيني وبينهم فتحا ما معنى افتح؟ يعني احكم حكم الفتاحين الحاكم يفتح يعني يحكم قال - [00:23:53](#)

في سورة السجدة في اخرها ويقولون متى هذا الفتح وان كنتم صادقين يوم فتحي لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون يعني يوم فتحه يعني يوم الفصل يوم الحكم - [00:24:16](#)

ونوح يقول ماذا؟ قال ربي قال ربي ان قومي كذبون خلاص كذبوني ولم يقبلوا مني افتح بيني وبينهم فتحا يعني احكم بيني وبينهم بما تراه احكم بيني وبينهم بالحكم ونجني ومن معي - [00:24:31](#)

من المؤمنين يقول نجني منهم وخلصني منهم خلاص ما ما يقبلوا الدعوة ولا يسمعون ولا يريدون ان يسمعو الدعوة فنجني منهم وخلصني منهم انا ومن معي من المؤمنين والذين امن مع نوح وقد مكث تسع مئة وخمسين سنة كم امن - [00:24:51](#)

عدد قليل وما امن معه الا قليل الا قليل. عدد قليل جدا قال يقول بعضهم من العجائب تسع مئة وخمسين سنة وهو يدعوه ولم يؤمنوا ولم يستجيبوا ولم يطيعوا - [00:25:13](#)

وفي لحظة يأمر الحيوانات تركب السفينة وتستجيب ولا واحد من الحيوانات عصاه اركبوا يركبون بلحظة وهؤلاء يريد ان يخلصهم من النار تسع مئة وخمسين سنة ولا يقبلوا كيف القلوب القاسية - [00:25:30](#)

قال فاحكم بيننا وبينهم افتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين قال الله فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون في اية اخرى قال واصنع الفلك بوحينا واعيننا واصنع الفلك باعيننا واحدا - [00:25:51](#)

فامر به بصنع الفلك وصنع الفلك اتي بالاشباب صنعها الواح كما قال سبحانه وتعالى قالوا حملناه على ذات الواح ودسر فجاء بالالواح والحبال والمسامير وصنع السفينة وكان يمر عليه قومه يستهزئون - [00:26:15](#)

يستعجلون يا نوح اين عقلك اصبحت مجنون اصنع سفينة في البر ما لك عقل انت؟ وين الرسالة والنبوة اللي تقول انا رسول؟ فكانوا يستهزئون قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون. فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه - [00:26:38](#)

ويحل عليه عذاب مقيم قال هنا فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون المشحون السفينة ومعنى مشحون اي مملوء باي شيء

بالناس هو الحيوان والطير لم يركب معه من من اسرته الا ثلاثة من الابناء [00:26:55](#) -
عام وسام ويافس واما كنعان هذا الذي قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء وقال الله عنه فكان من المغرقين وزوجته كافرة كافرة
قال سبحانه وتعالى وامرأة نوح وامرأة كانتا تحت عبيدين من عبادنا صالحين فخانتاهما - [00:27:21](#)
وقيل قال في اخر الاية قال ادخل النار مع الداخلين وزوجته في النار وزوجته كافرة لاحظ ان هنا قال فانجيناه ومن معه في الفلك
المشحون. في الفلك المشحون اي المملوء - [00:27:43](#)
مملوء بالناس والحيوان والطير بدأ يأخذ من كل زوجين اثنين ونحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول قال
وما امن معه الا قليل قال فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم اغرقنا بعد اي بعد ما انجيناه - [00:28:01](#)
ثم اغرقنا بعد الباقيين من قومه. اغرق الله كل من على الارض جاءهم الطوفان فجر الله الارض عيونا وفتح السماء عليهم السماء بماء
منهمم فالتقى الماء على امر قد قدر - [00:28:23](#)
والماء الماء على الجبال سأوي الى جبل يعصمني وجاء الماء الى الجبال على الجبال الماء واغرقهم جميعا لم يبق احد منهم يمشي
على الارض فهلكوا جميعا بالطوفان بالماء قال ثم اغرقنا بعد الباقيين قال الله عز وجل - [00:28:40](#)
ان في ذلك لاية اي لعبرة يعتبر بها من يعتبر وعظة يتعظ من يتعظ كيف تشوف وتسمع قوم نوح وهم ناس مثلنا جاءهم رسول
وبلغهم رسالة ربه فعصوا وكفروا واطاعوا الشيطان ولم يطيعوا رسولهم ولا ولم يطيعوا ربهم فالنتيجة - [00:29:00](#)
ان الله اهلكهم بالغرق ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. من هم من يخاطبون اكثرهم مؤمنين من قوم محمد. يقول كيف يا يا
محمد قومك يسمعون هذه القصة ولا يؤمنون. ما كان اكثرهم وما امن مع محمد الا قليل - [00:29:20](#)
من قومه من قريش قال وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز القوي ينتقم ويغرق ويهلك الطغاة ويهلك المعاندين ويهلك
الذين يحاربون الله ورسوله ويؤذون اوليائه قال وان ربك لهو العزيز الرحيم رحيم باوليائه. لا يتركهم وانما ينصرهم كما نصر
نوحا لما دعا ربه استجاب الله له - [00:29:40](#)
وهكذا يدعو كل من دعا ربه وهو مضطر فان الله يجيب دعوته قال وان ربك لهو العزيز الرحيم. هذه قصة ماذا؟ من؟ قصة نوح عليه
السلام مع قومه؟ وماذا جرى معهم؟ بهذه الحوارات - [00:30:10](#)
الحوار الجميل الهادي من نوع الاستلام وكيف كان رد قومه بهذا الاسلوب الوقح الذي يدل على سفاهتهم وقلة عقولهم لما اغرق الله
قوما نوحا بعث الله بعد ذلك وانشأ قوما آخرين - [00:30:25](#)
من هم هم قوم عاد عاد اين يسكنون؟ اخبر الله بانهم يسكنون الاحقاف واذكر اخ عادل اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف جمع حقف
والحقف هو الرمل وكان يسكنهم في منطقة رملية وهذه المنطقة - [00:30:44](#)
هي منطقة الاحقاف جنوب الجزيرة العربية جنوب الجزيرة في منطقة جنوب الربع الخالي كانوا يسكنون في هذه المنطقة يعبدون
الاصنام وطغوا في البلاد واكثروا فيها الفساد فارسل الله اليهم اخاهم هود هودا عليه السلام كان من احسنهم خلقا وادبا - [00:31:06](#)
وعلمنا وحكمة فارسل الله اليهم. قال الله عز وجل هنا كذبت عاد المرسلين نفس الكلام كذبت التاء نظرا للمعنى لان المراد كذبت عاد.
عاد المراد بها قوم عاد. او قبيلة عاد - [00:31:32](#)
قبيلة عاد كذبت قبيلة عاد طيب المرسلين هم جاهم رسوم واحد نقول الذي يكذب رسولا واحدا كأنه كذب الرسل جميعا. لماذا لانهم
اتفقوا على الدعوة. كلهم يدعون الى ربه ولذلك اسمع ماذا يقول نفس كلام نوح عليه السلام دعوة واحدة - [00:31:53](#)
اذ قال لهم اي اذكر حينما قال لهم اخوهم اي بالنسب باب الايمان مثل ما ذكرنا يعني يعرفون نسبه ومنهم قال اذ قال لهم اخوهم هود
الا تتقون الا تتقون يعني الا مثل ما مرت معنا - [00:32:10](#)
اداة عرض وحسب حث لهم وعرض لهم تشجيع لهم الا تتقون الله ولا تخافون الله وتتقوى الله هي الخوف من الله عز وجل ما تخافون
من عقابه ينزل بكم عقوبة - [00:32:31](#)
اني لكم رسول امين اني لكم رسول امين. يقول انا جئتكم بنفس طريقة منهج الرسل واحد واضح جدا. لا غموظ فيه. نوح نفس

النوح الذي قال لقومه هو الكلام الذي قاله ايضا - [00:32:46](#)

قاله هود لقومه اني لكم رسول من عند الله ارسلني الله اليكم وامين امين على هذه الرسالة وديها على الوجه الذي امرني الله به رسول امين فاتقوا الله واطيعوني اتقوا الله لا تنزل بكم العقوبة خافوا الله. واطيعوني فيما امركم وانصحكم به - [00:33:06](#)
وما اسألكم عليه من اجر ما اريد اطلب عليكم اجر ولا جاء ولا منصب ولا شيء من امور الدنيا ان اجري اي ما اجري الا على رب العالمين. الاجر على الله انا اريد الثواب من الله والاجر من الله لا اريد منك شيئا - [00:33:30](#)

نفس الاسلوب الذي استعمله نوح عليه السلام استعمله هود يستعمله ايضا صالح وغيره من الانبياء التي الذين سيأتون الان قال ثم قال لهم دخل معهم الان في احوالهم والدعوة اليهم قال - [00:33:47](#)
اتبنون بكل ريع ات تعبثون اتبنون بكل ريع ما معنى الريع يقولون الريع هو المكان المرتفع بين بين جبلين اذا جاء مكان مرتفع ويكون بين جبلين هذا المكان المرتفع يسمى ريع - [00:34:05](#)

لانه يدخلك على ما بعده من الاماكن حتى الان موجود في مكة اماكن تسمى بالريع سريع الحجون وريع بخش وريع كذا وريع كذا تسمى حتى الان نجدها بين الجبال. الجبال الشاهقة مرتفعة - [00:34:26](#)
وبينها مرتفع قليلا ثم ينزل هذا المرتفع القليل يسمى ماذا يسمى ريع يعني او جمعه ريع ومفرده ربيعة هذه ربيعة يعني طلعة صغيرة ثم تنزل هذي تسمى لانها تدخلت على - [00:34:43](#)

على هذا المكان الذي يعيشون فيه يعني قوم عاد كانوا يعيشون في مثل هذه الاماكن يتخذون هذه المرتفعات ماذا يصنعون؟ قال تبون قال ماذا يبنون قال هذه الاماكن المرتفعة يبنون فيها بنايات عالية شاهقة - [00:35:02](#)
زين حتى يطلعوا على مثل الابراج حتى يطلعوا على على المارة الناس الذين يمرون اه يبنوا لاي غرض لاي اهداف للعبث يبنون بكل ريع اية تعبثون يعني تعبثون بمن يمر بكم وتسخرون - [00:35:23](#)

وكانوا يصعدون هذه الابراج ويجلسون فيها للعبث والسخرية والاستهزاء استهزاء المارة اذا مروا اناس ضحكوا عليهم واستهزأوا وسخروا وسخروا منهم يقول الجملة حال من ظمير تبون يعني تبون هذه البنايات - [00:35:42](#)
حال كونكم تعبثون. يعني ما تبونها لاهداف ولا لاغراض ان العبث والسخرية والاستهزاء هذا لا يجوز هذا انت ما خلقت هذه الامور لهذا العبث ولم تخلقني استهزاء بالآخرين يعني قال ايضا ومن احوالهم قال - [00:36:07](#)

وتتخذون مصانع مصانع لعلكم تخلصون ما معنى مصانع قال المصانع جمع مصنع والمصنع هو حفر كبيرة حفر كبيرة يحفرونها في الارض لماذا يضعون فيها المياه حتى اذا جاءت السيول والامطار - [00:36:26](#)

امتلات هذه البرك بركة بركة ثم بدأوا يستفيدون من هذا الماء مثل السدود الان ونحوها يضعون حفر كبيرة فاذا جاءت الامطار حفظت هذه المياه بهذه الحفر وبدأ يستعملونها فيقول لهم تتخذون المصانع للماء تحت الارض - [00:36:50](#)

لعلكم يعني كأنكم تخلصون في هذه الدنيا ولا تموتون تظنون ان انكم تظعون هذه المصانع حتى تحفظوا لكم المياه ولا تموتون يعني هو يذكر هذه الاحوال عنهم لانهم عندهم تكبر - [00:37:11](#)

غطرس على الخلق واذا للناس فبدأ يذكرهم يقول هذه الافعال اللي تفعلون هذه ما تليق بكم تبون اية تعبثون وتضعون مصانع كأنكم لن تموتوا ابدا ما خلقتكم لهذا الامر ثم قال - [00:37:31](#)

وانتم ايضا يعني طريقتكم وتعاملكم مع الناس تعامل سيء. اذا بطشتم الضرب او القتل بطشتم جبارين يعني بقوة من غير رافة ولا رحمة ما هذا الصنع؟ ما هذا العمل السيء - [00:37:51](#)

ثم ذكرهم مرة اخرى قال فاتقوا الله في ذلك العمل. اتقوا الله واطيعوني فيما امرتكم به واتقوا الذي امركم بما تعلمون يعني امركم يعني اعطاكم اشياء كثيرة انعم عليكم مدكم بما - [00:38:06](#)

تعلموا انتم تنظرون تعرفون يعني امركم باشياء عظيمة ولذلك شاف ماذا قال بعدها؟ قال امركم بانعام وبنين. فسر لك المد ما هو المد الذي امدهم؟ قال امركم بانعام وبنين. اعطاكم - [00:38:25](#)

الانعام الابل والبقر والغنم والخيرات والاموال الغالية الاموال الحلال واعطاكم البنين الذرية مدكم بنعم عظيمة ثم لما اذكرهم بهذه النعم وذكرهم باعمالهم السيئة اولا ثم ذكرهم بنعم الله سبحانه وتعالى - [00:38:41](#)

قال اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم يقول عذاب يوم عظيم في الدنيا والاخرة. ان عصيتموني يقول لا يصيبكم عذاب يوم عظيم الذي هو عذاب الذي يحل بكم اذا نزل بكم العذاب هذا يوم عظيم عليكم - [00:39:03](#)

اذا اليوم الذي يأخذكم الله به هذا يوم عظيم شديد العقوبة ويأتيكم يوم اخر اشد منه وهو يوم القيامة يوم القيامة اشد عذاب يوم عظيم ماذا كان ردهم؟ بعد هذا الحوار حوار - [00:39:19](#)

معهم وتذكيرهم وانهم يعملون هذه الاعمال التي كلها عبث في عبث ويصنعون هذه المصانع يظنون انهم سيعيشون الى الابد وينسون طاعة الله ومعاملتهم مع الخلق معاملة سيئة بطشتهم بطشتهم جبارين. ثم خوفهم قال اتقوا الله واطيعوني - [00:39:39](#)

واتقوا الذي امدكم بهذه النعم ذكرهم بالنعم العظيمة وخوفهم من العذاب العظيم اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. ما كان النتيجة ما هي النتيجة هل هم قالوا والله انت رسول لنا - [00:40:01](#)

ويعني نقبل منك الرسالة ونرجع الى الله ونتوب نعم يا شيخ جيد كلام طيب والسائل يسأل يقول ومصانع طيب اذا اتخذنا مصانع حطينا بروك حطينا السدود هل هذا شيء مذموم - [00:40:15](#)

يقول هو بالاصل وغير مذموم هذا هذه اسباب الحياة اسباب الحياة وضع السدود والبراك والخزانات في البيوت هذه من اسباب الحياة ما احد يعترض عليها. لكن هؤلاء يضعونها يعيش للدنيا - [00:40:43](#)

يعيشوا للدنيا ولا يريدون العودة الى الله يعني يعني كأنهم سيعيشون الى الابد اي نعم وهم يعني يذكرون بهذه الاشياء التي يشتغلون لاجل الدنيا لا لاجل الاخرة ولو وضعوها برك - [00:41:01](#)

زين وضعوا فيها المياه للاستفادة لانفسهم ولبهاائمهم للفقراء والمساكين لكان ذلك فيه اجر فيه اجر ففرق بين هذا وفرق بين هذا قال هنا ماذا كان ردهم؟ قالوا اليهود سواء علينا - [00:41:19](#)

او عظمت او ام لم تكن من الواعظين يعني يقول لا تتعب نفسك لا تتعب نفسك في الدعوة اليها. نحن لن نسمع منك الكلام يدخل من هنا ويخرج من هنا - [00:41:44](#)

لن نتقبل منك قالوا سواء علينا يعني يعني الامر مستوي عندنا وعظمت وسكت ما فيه قبول لن نقبل منك ولن نسمع منك قلوبنا مغلقة واذاؤنا مغلقة لا لا نسمع منك ولا نقبل منك. نصحك هذا لك انت ما نريده - [00:41:57](#)

ولن نقبل منك سواء علينا او لم تكن من الواعظين. اصلا يعني لا نرعي ولا نقبل ولا نتعظ بكلامك ما في يعني طيب ليش؟ لماذا لا تقبلون؟ قالوا هذا الا خلق الاولين - [00:42:20](#)

يقول هذا الذي انت تخوفنا به تقول سيأتيكم عذاب وكذا هذا معروف عند الاولين كلهم كانوا يقولون الانبياء السابقين يخوفون ويخوفون النتيجة واحدة ان هذا الا خلق الاولين في قراءة - [00:42:39](#)

اخرى قراءة ابي عمرو البصري وابن كثير والكسائي ان هذا الا خلق الاولين من هذا ان خلق الاولين يعني خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم المراد بالخلق الاختلاق والكذب يقول هذا خلق الاولين. وقراءة الظم ان هذا الا خلق الاولين - [00:42:59](#)

اي هذه طبيعة او اعادت الاولين. يقول انت تأتينا بشيء جديد ما سمعنا به في ابائنا الاولين ما سمعنا بهذا وان تقول سيأتيكم تهددنا بهذا التهديدات نقول هذا اصلا يعني لو - [00:43:27](#)

يعني مثلا مو يعلم من كذا او من يعلن من كذا او اصابنا كذا هذي عادة الاولين هذي عادة جارية وهذا طبيعة الخلق ما يعني نعترض عليك هذا الا خلق الاولين يظنون ان الطبيعة والعادة هي التي - [00:43:42](#)

يعني تؤثر في الناس لا اي نعم الذي هذا النبي ويخوفكم بالعقوبات وتقولون هذا الكلام قالوا وما نحن بمعذبين. ما في عذاب. من قال لك في عذاب؟ تهددنا بالعذاب وبين العذاب - [00:44:00](#)

ما في عذاب فكذبوه وردوا رسالته وكفروا به وعاندوه. فالنتيجة ما هي؟ قال فكذبوه اي كذبوه بتهديدهم لما قال سيأتيكم العذاب

ردوا عليه ولم يقبلوه قالوا ما نحن معذبين فكذبوه - [00:44:15](#)

فاهلكناهم فاهلكناهم. كيف اهلك الله باي شيء الريح سخر عليهم سبع ليالي وثمانية ايام حسوما جاتهم الريح عاصفة قوية اهلكتهم دمرتهم تدميرا واصبحوا لا يرى الا مساكنهم نعم وقال الله عز وجل - [00:44:33](#)

القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية جاءتهم الريح يقيبل في بعض التفاسير ان الريح تأتي على الشخص الواحد وتأخذه وترفعه الى السماء ثم تقلبه على رأسه فيسقط على رأسه ميتا - [00:44:58](#)

كل واحد تأتي الريح ترفعه الى السماء وتلقي به على رأسه واصبحوا كأنهم اعجاز نخل خاوية الم تروا الى بعض المزارع التي ماتت من قلة الماء شوف كيف تسقط النخلة على رأسها - [00:45:17](#)

تسقط على رأسها كأنهم اعجاز نخل خاوية قال فكذبوه فاهلكناهم في الدنيا بالريح قال الله عز وجل ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم - [00:45:36](#)

ان في ذلك اي في قصة عاد وهو ونبي ونبي مهود عليه السلام فيه اية وفيه عظة وفيه عبرة لمن يعتبر لمن يعتبر ويتعظ ولكن اكثر اهل مكة ولكن اكثر اهل مكة اكثر اهل مكة - [00:45:54](#)

لا يؤمنون ولا يصدقون برسالة النبي صلى الله عليه وسلم ويردون رسالته. قال وان ربك لهو العزيز في انتقامه ممن عصاه رحيم بعباده المؤمنين هذي قصة اي قصة هذه القصة الرابعة في السورة - [00:46:12](#)

معنا قصة موسى عليه السلام مع فرعون وابراهيم مع قومه وقصة نوح قبل قليل ثم قصة هود مع قومه عاد الان القصة الخامسة ما هي من الذي بعثوا لما اهلك الله عاد - [00:46:29](#)

عادا ارسل الله عادا بعث الله قوما اخرين هم قوم ثمود ثمود وارسل الله اليهم صالحا عليه السلام اين تقع ثمود؟ اين يسكن اهلها؟ في ديار ثمود الموجودة الان مدائن صالح - [00:46:47](#)

في الشمال في الشمال الغربي من الجزيرة العربية الشمال الغربي هؤلاء قوم عاد في في جنوب الجزيرة. وهؤلاء في اقصى الشمال الغربي اقصى الشمال الغربي عند مدينة العلا معروفة قال هنا - [00:47:04](#)

كذب السمود المرسلين. ثمود هم قوم وهم اسرته وقبيلته سميت بثمود من السمج وهو قلة الماء الماء لانهم عاشوا في مكان الماء فيه قليل قال كذبت سمود المرسلين يتكلموا بالعربية وعاد عرب - [00:47:23](#)

عاد الذين عاشوا في الجزيرة عرب ما ادري الذين سكنوا الجزيرة العربية اربعة انبياء اما البقية كلهم خارج الجزيرة وليسوا بعرب العرب اربعة نوح ليس في الجزيرة العرب اربعة في جنوب الجزيرة مثل ما ذكرنا في الاحقاف - [00:47:53](#)

وصالح الجزيرة في اقصى الشمال الغربي وشعيب الجزيرة في اقصى الشمال غرب في مدين محمد صلى الله عليه وسلم في مكة اربعة والبقية ليسوا عرب هذا الذي يظهر وادم عربي ادم عربي يتكلم بالعربية - [00:48:18](#)

واهل الجنة يتكلمون بالعربية وافضل اللغات لغة العرب طيب قال له ركبوا معه واهله قبل قبل ركبوا معه زوجته خلاص ايه اهلكها الله لانها كافرة قال هنا قال كذبت ثمود المرسلين - [00:48:43](#)

ثمود ثمود مثل ما ذكرنا قبيلة من قبائل العرب تسكن في الشمال الغربي من الجزيرة العربية كذبت ثمود المرسلين المرسلين يقول لرسول واحد كلها رصيد واحد من هو صالح ليش يقول المرسلين؟ قل لان الذي يكذب رسول واحد - [00:49:24](#)

لانه كذب الرسل جميعا. لماذا؟ قال لان دعوتهم واحدة دعوة واحدة. فاذا كذبت واحد منهم كانك كذبتهم جميعا كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم النسب ليس اخو الايمان اخوة الايمان ليست موجودة. هم كفار وهو مؤمن - [00:49:40](#)

مؤمن بالله ورسوله الاخوة هنا اخوة النسب اخوة كذب اذ قال لهم اخوهم. طيب ليش يقول اخوهم؟ قال يذكرهم اني انا اخوكم يعني يعني كونوا معي لطيفين كونوا معي يعني تقبلوا مني انا اخوكم جيتكم وانا تعرفونني واعرفكم وعشت بينكم - [00:50:00](#)

كما قالهم قالوا ماذا له؟ قالوا يا صالح قد كنت قد كنت فينا مرجوا كنا نتمنى نتمنى منك ان تكون كذا وكذا يظنون انه على غير صواب قد كنت فينا مرجو قبل ذلك. اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا - [00:50:19](#)

قال هنا قال قال اي نعم قال ان قال لهم اخوهم صالح الا تتقون؟ اي الا تخافون الله؟ تخافون عقوبته الا تتقون الله وتخافونه تتركون عبادة الاصنام وتعبدون ربكم الذي خلقكم - [00:50:35](#)

اني لكم رسول رسول امين يعني انا جيتكم رسول رسالة من عند الله ليس مني هذا الامر لم افعل هذا الامر ولم اصنع هذا الامر وانما انا كلفت برسالة اوحى الله الي ان ابلفكم بهذه الرسالة. اني لكم رسول - [00:50:54](#)

امين وانا بهذه الرسالة اؤديها على وجهها بالامانة اعطيكم اياها كاملة كما كما كلفني. فانا رسول وامين. شف كيف الحوار والكلام الطيب يعطيهم هذه الرسالة وبلغهم ويقول انا رسول وانا امين. ويذكرهم بالتقوى ويقول الا - [00:51:11](#)

اسلوب عرض فيه يعني بساطة وفيه سهولة فيه حوار هادي الا تتقون؟ انا عرض وحث لهم فاتقوا الله واطيعوني اتقوا الله الذي خلقكم وخافوه لا تأتيكم عقوبة بعصيانهم واطيعوني فيما امركم به وانهاكم عنه - [00:51:32](#)

ثم نفس العبارة السابقة وما اسألكم عليه من اجر. انا ما اطلب منكم اجر على عملي هذا انا جالس اعمل لله بدعوتي الى الله دعوتي هذه لا اريد منكم انا محتسب الاجر عند الله - [00:51:55](#)

ما اسألكم عليه من اجر لا اطلب منكم اجر ان اجري اي ما اجري الا على رب العالمين. هو الذي يجازيني ويكافئني ويكتب لي الاجر عنده واما منكم لا اريد - [00:52:08](#)

ثم بدأ يذكرهم يذكرهم بالنعم التي يعيشونها قال اتركون فيما ها هنا بهذه الخيرات والعظم امنين تظنون انكم على على عصيانكم لربكم وعبادة الاصنام ان الله يترككم امنين تظنوا انكم ستعيشون امنين وانتم تعصون الله - [00:52:22](#)

اتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون جنات بساتين عندكم وعيون مياه يسقون بها هذه البساتين وزروع مع هذه الجنات العظيمة هي بينها زروع يعني على الارض والزروع قد احاطت بها النخيل - [00:52:42](#)

في الوسط والنخيل محيطة بها. يعني صورة جمالية زروع ونخل وهذا النخل الذي يعني تزرعونه طلعوها نخل طلعا هظيم يعني طلعا لطيف ولين وحالي طعمه وسريع يعني القطف والاكل مباشرة لا يحتاج الى طبخ لا يحتاج الى اي شيء - [00:53:07](#)

هذه نعمة عظيمة تأخذون أنواع التمور وتأكلونها وزروع ونخل طلعا هظيم هذا هذا في في في النعم التي تتدفق عليكم الزروع والعيون والمياه والبساتين ثم انتم ايضا اعطاكم الله من القوة تحتون الجبال - [00:53:34](#)

الجبال بيوتا كارهين يعني تحفرون تحفرونه الجبال وتنحرونها نجرا وتنحوتون نحتا حتى تضعون فيها البيوت حتى الان قائمة حتى الان قائمة كم سنين مرت عليها ومع ذلك قائمة كانوا يحفرون داخل الجبال ويضعون فيها مساكن لهم مساكن - [00:53:53](#)

لماذا اولا في الشتاء دافئة احفظهم من البرد وفي الصيف تحفظهم من الحر والشمس وتحفظه من العدو اعطاهم الله قوة من يستطيع ان يحفر في الجبال بيوت الا بالات حديثة مثل الان - [00:54:18](#)

ما معهم الاف ومع ذلك اعطاهم الله من قوة التي يستطيعون ان يحفروا هذه ينحوتون من الجبال بيوتا تارهين وفي سورة اخرى قال من جبال بوتا ومن سهولها قصورا يعني يأتون على السهول ويبنون فيها قصور - [00:54:34](#)

ويأتون على الجبال ويضعون فيها هذه المساكن ينحوتون الجبال بيوتا فارهين كارهين يعني حاذقين عندكم حذق وقدرة واتقان العمل في قراءة اخرى وتنحوتون من من الجبال بيوتا فرهين يعني بطرين يعني متكبرين - [00:54:55](#)

يعني تستكبرون يعني يعطيكم الله قدرة وانتم تصنعونه على وجه الاستكبار القراءة كلاهما صحيحتان وكلاهما يعطي معنى كل واحد تعطيه معنى فاذا قلت فرح يعني فيه كبر وتكبر وبطر واذا قلت فارح - [00:55:19](#)

يعني متقن شغله متقن عمله طيب وحاذق قال وتنحوتون من الجبال يقول عندكم عندكم الاشجار والحدائق والبساتين والعيون وعندكم الجبال والمساكن فاتقوا الله فاتقوا الله واطيعوه اتقوا الله وخافوه واطيعوه - [00:55:37](#)

ولا تعبدا الاصنام من دونه واطيعوني فيما امركم به وانهاكم عنه ولا تطيعوا امر المسرفين يقول احذر احذروا ان تطيعوا امر المسرفين المسرفين يحثونكم على الاسراف وعلى الاعراض وعلى عبادة الاصنام. انتبهوا - [00:56:00](#)

واحذروا ان تطيعوا امر المسرفين من هم المشرفون؟ قال الله عز وجل الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون يفسدون في الارض

بالمعاصي. الفساد هنا مراد به الفساد والمعاصي يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون بطاعة الله. يقول احذروا هؤلاء المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون. انتبهوا واحذروا منهم. لا تطيعوهم - [00:56:21](#)

وحذرهم وذكرهم ولكن ماذا كان جوابهم ماذا قال قوم نوح لنوح؟ قالوا انؤمن بك انؤمن لك واتبعك الارض نون؟ وقالوا لتكونن من المرجومين يعني نرجو منكم الحجارة طيب قال قوم نوح - [00:56:49](#)

قوم هود نفس الشيء يعني قالوا ان هذا الا خلق الاولين او قالوا سواء علينا او ان تكون من الواعظين لا لا نقبل منك بل نقبل منك ماذا كان الجواب - [00:57:09](#)

قوم صالح لصالح هل قالوا سمعنا واطعنا نستجيب لك ونفرح بدعوتك نستقبلك هنا ماذا قالوا قال ماذا قالوا انما انت من المسحرين انت مصاب بسحر انت مجنون انت مالك عقل - [00:57:21](#)

سفيه كيف تقول ان هذا الكلام انت جايك مصيبك سحر واصبحت كالمجنون اتعبدون الله لا تعبدون الاصنام واعبدوا ربكم ما هذا الكلام ردوا رسالته واتهموه اتهموه هو هو ارجحهم عقلا - [00:57:42](#)

واحسنهم كلاما وحكمة وتدبيرا وتأتون اليه تقولون له انت مجنون انت مجنون قال هنا طالب انما انت من المسحرين فيه معنى اخر للمفسرين يقولون المسحر الذي اصابه السحر هذا يسمى مسحر يعني اصابه - [00:58:00](#)

يعني مسحور مسحور اصابه السحر فبدأ يتكلم فيهذي المجنون وبعض المفسرين يقول المسحرين الذين اصابه مرض يسمى بمرض السحر السحر هذه المنطقة تسمى السحر السحر والنحر كما قالت عائشة رضي الله عنها - [00:58:33](#)

قالت فمات رسول الله ورأسه بين سحري ونحري ونحري السحر تحت النحر اعلى السحر هنا يعني اشارة الى الرئة ولماذا سمي سحر قالوا لان الرئة اذا اصببت بالداء يقال انها تصاب بداء يسمى بداء السحر. بداء السحر. السحر هذا - [00:58:55](#)

يعني كأنهم يقولون يا يا صالح يا صالح انت مصاب بمرض انت مريض كيف تقول اعبدوا الله ولا تعبدوا الاصنام؟ انت مريض مصاب بمرض السحر مرض الرئة او يقولون له انت مسحور. يعني شف يا انك مسحور يا انك مريض - [00:59:24](#)

يعني شف كيف يرددهم. تتهمون من هو اعقل واحد فيكم بهذا الكلام انما انت من المسحرين ثم انتقلوا الى معنى اخر قالوا اصلا انت ما انت الا بشر مثلنا يعني لو اراد الله ان يرسلنا ارسل ملك ما يرسلك انت - [00:59:43](#)

ما انت الا بشر مثلنا ثم تحدوا مرة ثالثة قالوا كنت رسول حقيقي فاتي باية تدل على انك رسول اما تجي تتكلم معنى الكلام هذا ما نقبل منك. اعطنا اية - [00:59:59](#)

ان كنت من الصادقين في رسالتك وتريد ان نتبعك احظر لنا اية معجزة حتى تدل على صدقك اما تأتينا تقول كذا انا رسول ما نقبل منك انت يا مريض يا مسحور - [01:00:13](#)

وانت بشر اصلا ما نقبل منك الا اذا جئتنا باية طيب ماذا تريدون ما هي الآية التي يبدلها خرجوا معه للصحراء فوجدوا حاجة يعني صخرة كبيرة قالوا يا صالح هذه الصخرة - [01:00:29](#)

اخرج لنا منها ناقة وناقة عشراء العشاء الناقة الحامل في الشهر العاشر سترد يعني ما نقبل منك اي ناقة لا ناقة وعشراء يعني في هذا السن او بهذا بهذا الشكل بهذا المطلوب - [01:00:47](#)

كيف اخرج لكم؟ من حجر ناقة مستحيل انتم تريدون التعجيز؟ طيب يعني وش الغرض من هذا؟ وش الهدف لما انتم عندكم حلال وعندكم ابل وعندكم اغنام وعندكم خير اخرجكم من هذه الصخرة - [01:01:04](#)

ما يمكن نريد نؤمن ونؤمن بك والا ما نقبل منك ماذا صنع قام وصلى ركعتين ودعا ربه دعا ربه ان يظهر على يديه هذه المعجزة لما صلى انشقت الصخرة لما شقت الشقين خرجت منها ناقة عشرة - [01:01:20](#)

عشراء فنظروا اليها وتعجبوا وقالوا سحرنا صالح صالح سحرناه ما نقبل منه ما نقبل منه قالوا باية ان كنت من الصادقين اتى لهم بالاية لكنهم ما يريدون الاية هم يريدون العناد - [01:01:47](#)

محمد صلى الله عليه وسلم جاءه اهل مكة قالوا يا محمد انت تقول عندي قرآن وعندي كذا حنا نريد نريد منك اية حسية مثل عصا

موسى ومثل ناقة صالح تم تأتيها - 01:02:09

يقول انا رسول قال ماذا تريدون وخرجوا مع اولي الصحراء ليلة خمسطعش ليلة البدر وقالوا يا محمد هذا القمر قال نعم قال شقة

ونصفين ونؤمن بك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:22

ان يشقه ان يشق الله هذا القمر فرقتين فانشق فلتتين. فرقة في الشرق وفرقة في الغرب وقالوا سحرنا محمد سحرنا محمد ورجعوا

وهم يقولون محمد سحرنا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:38

ان كنت قد سحرتكم فاسألوا الذين يأتونكم بعد ايام في السفر قولوا ليلة كذا وكذا ما هل رأيتم القمر فلما جاءوا اهل الاسفار قالوا انه

في ليلة كذا وكذا هل شاهدتم القمر؟ قالوا نعم. قالوا ماذا شاهدتم؟ قالوا شهدنا القمر انه راح نصف - 01:02:54

نصفه ونصف وهنا نصفه هنا قالوا سحرنا محمد وسحر اهل الاسفار يعني عناد عناد وعدم قبول الحق هنا قال ما ان قالوا ما انت الا

بشر مثلنا فاتي باية ان كنت من الصادقين. ماذا قال لهم؟ قال هذه ناقة. انا جيتكم اية - 01:03:14

تريدون اية هذه اية هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم وانبتهم ان الماء قسمة بينهم يعني تأتي الناقة هذي ناقة عظيمة. اية

وتأتي وتشرب من ابارهم. الابرار فلا يمنعونها لانها ناقة الله - 01:03:41

وتشرب من ابارهم واليوم الثاني ما تأتيهم تأتي الى حوض عظيم اه تضع فيه الحليب فيشربون من حليبها وتأتي الطيور والحيوانات

وتشرب اه قال هذه هذه ناقة ولها شرب نصيب - 01:04:04

ولكم شربوا يوما معلوم. لها يوم ولكم معلوم فملوا منها تضايقوا منها تؤذيهم وتؤذي بهائمهم بهائمهم وتشرب مياههم اه تضايقوا منها

فقالوا لا بد ان نهيها نقضي عليها فحذرهم قال ناقة الله وسقياها. لا تؤذون ناقة الله هذي ناقة الله - 01:04:23

لا تتعرضون لها بسوء قال هنا ولا تمسوها بسوء لياخذكم عذاب يوم عظيم لا تتعرضوا لاية الله ان تعرضتم بها بسوء اصابكم العذاب لا

تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم - 01:04:45

هذا اليوم العظيم لعظم العذاب فيه النتيجة ما هي؟ فعقروها ونادوا صاحبهم فتعاطى فعقر. اخذ الالة وعقرها. الذي عقرها واحد كيف

يقول الله عقروها قال لانهم وافقوه كالفاعل وافقوه فعقروها - 01:05:06

عقرها عاقر ناقة صالح عقروها ورضوا عن ذلك فنسب الله اليهم العقل قال عقروها فاصبحوا نادمين على عقروها قالوا يا صالح عقروها

ولا نريد كذا وبدأوا يندمون ويترجون صالح قال صالح تمتعوا في داركم ثلاثة ايام - 01:05:31

ذلك وعد غير مكذوب. وخرج صالح هو من امن معه وقال ثلاثة ايام وينزل بكم العذاب فاخذهم العذاب ما هو الصيحة صاح بهم

جبريل صيحة واحدة قطعت قلوبهم فماتوا عن اخرهم - 01:05:56

واخذهم العذاب الموعود به فهلكوا. قال الله ان في ذلك لاية. وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. نعم لا خلاص

التوبة الندم توبة. يقول صلى الله عليه وسلم الندم توبة. يعني لو واحد انسان الان فعل - 01:06:14

كريمة وفعل معصية كبيرة. ثم ندم قبل الله توبته لكن الندم بعد ظهور الاية ما تنفع لانهم طلبوا اية ثم كفروا بها ما ينفع الندم ما ينفع

الندم خلاص هذه هذه سنة الله سبحانه وتعالى - 01:06:33

طيب ولذلك لما ضرب اهل مكة من النبي صلى الله عليه وسلم ايات مرة قالوا يا محمد هذا الصفا جبل اقلبه لنا ذهباً ونؤمن بك اه

ومرة قالوا كذا ومرة قالوا كذا - 01:06:54

ايات يعني هم لا يريدون الايمان لكن يريدون فقط التعجيز والعناد اه قال الله عز وجل وما نرسل بالايات الا تخويها وقال ايضا وما

منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون - 01:07:12

واتينا واتينا ثمود الناقة مبصرة ما ما فيه يعني هذه الايات اذا جاءت ما عاد ينفع نقف عند هذا القدر في نهاية قصة بقي علينا من

القصص قصة لوط عليه السلام - 01:07:25

وقصة شعيب سبعة انبياء سبعة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا

من المشركين - 01:07:46